

اتجاهات أساتذة الجامعات الفلسطينية حول أسلمة مفاهيم وفعاليات انتفاضة الأقصى

مقدمة للمؤتمر الأول (التربية في فلسطين ومتغيرات العصر)
كلية التربية بالجامعة الإسلامية - غزة

إعداد الباحثين

أجميل حسن الطهر او ي
الجامعة الإسلامية - غزة

د. ناهض صبحي فورة
جامعة الأقصى - غزة

أكتوبر ٢٠٠٤

ملخص الدراسة

تتناول هذه الدراسة ظاهرة أسلمة مفاهيم وفعاليات انتفاضة الأقصى ومدى انحياز المجتمع الفلسطيني لهذه الأسلمة واختار الباحثان فئة الأساتذة الجامعيين ليكونوا بمثابة شهود على العصر، وتم تصميم استبانة محكمة توافر فيها الصدق والثبات لقياس هذه الظاهرة بالإضافة إلى معرفة الأسباب الكامنة وراءها، وقد أظهرت النتائج انحياز المجتمع نحو أسلمة المفاهيم والمصطلحات المستخدمة وأيضاً في الممارسات اليومية في فعاليات الانتفاضة، ولم توجد فروق تذكر في هذه النظرة بين أساتذة الجامعات حسب متغيرات السن والمؤهل ونوع التخصص وتبعية الجامعة (أهلية، حكومية) وأظهرت النتائج أن فشل الأفكار الأخرى في تغيير واقعنا والعداء الأمريكي الصهيوني السافر للإسلام كانا من أهم دوافع زيادة التدين في المجتمع الفلسطيني.

Abstract

This study tackles the Islamization phenomenon of Al-Aqsa Uprising concepts and activities and to what extent the Palestinian society siding with Islamization.

The researchers selected university lecturers as samples for their study in order to let them be witnesses of the age. A refereed questionnaire characterized with truth and validity was prepared to measure the phenomenon in order to recognize the reasons behind it.

The results showed society alignment towards the Islamization at concepts and terms used in the daily practices of uprising activities. Moreover, there is no change among university lecturers related to the age, academic degree, field of specialization and university category (National or Government University).

The results also showed the inability of other concepts in modifying our circumstances Besides that the American and the Israeli hostility towards Islam were the most important factors behind the increasing number of religious people in the Palestinian society.

مقدمة:

لا يخفى على أحد أن الانتفاضتين الفلسطينيتين الأولى والثانية، من أنصع الصفحات في تاريخ العرب والمسلمين الحديث، حيث منيت الأمة العربية بالذات بهزائم عدة، كان لها أثر سلبي على عدة أجيال خاصة في فلسطين، ومن وسط هذا الركام هب الشعب الفلسطيني ليدافع عن كرامته ومقدساته أمام أعتى قوة ضاربة في الشرق الأوسط وذلك على أثر زيارة شارون للمسجد الأقصى المبارك يوم ٢٨/٩/٢٠٠٠ (وأثبت الشعب الفلسطيني أن مصير المنطقة كلها أصبح مرهوناً بمصير هذا المسجد وتلك المدينة المباركة)

(أمير سعيد، ٢٠٠١ : ٩٩)

واستمرت تضحية الشعب الفلسطيني ومقاومته حتى تاريخ هذه الدراسة أي للسنة الرابعة على التوالي،(وقد أوجدت الانتفاضة أنماطاً ثقافية لم تكن قائمة قبلها واستطاعت أن تعيد صياغة الحياة في فلسطين، وتعيد صياغة الإنسان وتصنع يوماً بعد يوم ملامح ثقافة جديدة)

(خليل السواحري، ١٩٠:١٩٨٩)

وخلال الانتفاضة المباركة لاحظ الكثير، ومن ضمنهم الباحثان، أن المجتمع الفلسطيني قام بتغيير بعض المفاهيم والمصطلحات المتعلقة بالانتفاضة، والتي تشكلت وتحددت من خلال تراكم الخبرات وتفاعلها أثناء ممارسة هذا الشعب لمقاومته، والتي كانت بمجملها تميل إلى التدين والرجوع إلى جذورنا الإسلامية سواء في الأقوال أو في الأفعال أي الممارسة اليومية على أرض الواقع والتي شكلت في مجملها انحيازاً للخيار الإسلامي، في رؤية الشعب الفلسطيني لقضيته ومقاومته لذا فقد فكر الباحثان برصد مظاهر هذا الانحياز نحو أسلمة مفاهيم وفعاليات انتفاضة الأقصى واستطلاع آراء أساتذة الجامعات نحو هذا الأمر، ليكونوا بمثابة شهود على العصر، فهذه الفئة تعد الأغزر علماً وثقافةً في كل المجتمعات.

وتعتبر هذه الدراسة في غاية الأهمية لرصدها وتحليلها لظاهرة هامة تشكل رؤية نظرية أيديولوجية ووقائع فعلية ممارسة للشعب الفلسطيني، الذي جرب الكثير من الأيديولوجيات خلال نصف قرن من الزمان لم تفلح جميعها في توصيله إلى ما

يصبو إليه من عزة وكرامة وانتصار ، وتحدد هذه الرؤية معالم تربية جديدة قديمة في أهم قضية في منطقة الشرق الأوسط، وزاد من أهمية هذا بروز المنحى العقائدي بصورة سافرة في الصراع وتمثل هذا حديثاً في تكرار التهجمات الأمريكية الإسرائيلية على الإسلام والمسلمين، والتي امتدت لتطال المصطلحات والمفاهيم الإسلامية، حتى وصل بهم الأمر إلى التدخل في المناهج الدراسية في كثير من الدول وقامت أمريكا أخيراً بالطلب من حكومات باكستان وتركيا وأفغانستان ، إغلاق مراكز تحفيظ القرآن الكريم .

وقد واجه الباحثان مشكلة في تحديد معيار لأسلمة هذه المفاهيم والفعاليات وبعد التفكير والتقصي ارتأيا عرض هذه المعايير والمحكات على أساتذة جامعيين متخصصيين في الشريعة وأصول الدين، ليجيزوا هذه المصطلحات والفعاليات في أمكانية اعتبارها أقرب إلى ما يطلبه الشرع منا كمسلمين، وتم استبعاد بعض المحكات المقترحة لعدم مطابقتها للشرع الحنيف.

أهمية الدراسة :

تكتسب هذه الدراسة أهميتها من خلال التالي :

- تعد هذه الدراسة محاولة موضوعية لرصد وتحليل ظاهرة هامة في المجتمع الفلسطيني، حيث أن أسلمة مفاهيم وفعاليات الإنتفاضة، تشكل مكونات رؤية نظرية وعملية لطريقة تفكير المجتمع الفلسطيني في صراعه مع العدو.
- يزيد من أهمية هذه الدراسة ، بعد الكثير من الباحثين عن تناول دور الدين في الأحداث الجارية، إما لنظرتهم القاصرة لدورالدين فيها واقتصاره على العبادات الفردية والشعائر وإما اتباعاً لأيديولوجيات غير دينية كالعلمانية والشيوعية، أو خوفاً من ضغوط سياسية أو إدارية لاسيما بعد العداء السافر لكل من يتبنى الإسلام كمنهج حياة في كثير من دول الشرق والغرب .
- قد تفيد هذه الدراسة المهتمين بشئون المجتمع في قطاع غزة ، من السياسيين والمصلحين والتربويين ورجال الدعوة الإسلامية.

مشكلة الدراسة:

تهدف الدراسة الحالية إلى البحث عن ملامح التحول التي حدثت في المجتمع الفلسطيني أثناء انتفاضة الأقصى، ومدى توجه الأفراد والجماعات الى التدين الذي يتمثل في أسلمة المفاهيم والمصطلحات والشعارات التي تستخدم يومياً بجانب الممارسات والفعاليات اليومية خلال انتفاضة الأقصى، لذا فإن مشكلة الدراسة من الممكن أن تتمثل في التساؤلات التالية:

١- مامستوى أسلمة مفاهيم وفعاليات انتفاضة الأقصى، من وجهة نظر الأساتذة

الجامعيين؟

٢- ما أكثر الممارسات الإيجابية التي تدل على اتجاه المجتمع نحو الأسلمة؟

٣- ما أكثر الممارسات السلبية، التي ابتعد عنها المجتمع وتدل على اتجاه المجتمع نحو

الأسلمة؟

٤- ما هي الأسباب التي تكمن وراء اتجاه المجتمع لأسلمة مفاهيم وفعاليات الانتفاضة (التدين)؟

٥- هل تختلف نظرات الأساتذة الجامعيين لأسلمة مفاهيم وفعاليات انتفاضة الأقصى باختلاف:

- السن : (أقل من ٤٠) (٤٠ فأكثر)
- التخصص: (دراسات علمية) (دراسات أدبية)
- الدرجة العلمية: (ماجستير) (دكتوراة)
- تبعية الجامعة: (حكومية) (أهلية)

الإطار النظري:

أولاً : انتفاضة الأقصى :

لم تكن انتفاضة الأقصى حلقة منفصلة عن سلسلة جهاد الشعب الفلسطيني وانتفاضاته الباسلة المتعاقبة، التي تواصلت منذ بدأت المخططات الصهيونية المتوالية، التي استهدفت فلسطين، ففي يوم الخميس ٢٨/٩/٢٠٠٠ قام شارون رئيس وزراء إسرائيل، بزيارة استفزازية للحرم القدسي محروساً بثلاثة آلاف عسكري صهيوني.

(وتصدت له جماهير حاشدة من الشعب الفلسطيني، أصيب منهم حوالي عشرين مواطناً بجروح مختلفة، نتيجة لإطلاق الأعيرة النارية والمعدنية من جيش الإحتلال، وفي اليوم التالي، الجمعة ٢٩/٩/٢٠٠٠ هب آلاف من المسلمين للصلاة في المسجد الأقصى، وأطلقت قوات الإحتلال النار بشكل عشوائي عليهم فاستشهد ٧ مواطنين وجرح ٢٢٠ آخرين دون السماح لسيارات الإسعاف بنقلهم.

(انتفاضة الأقصى، يوميات ووثائق، أكتوبر: ٢٠٠٠)

وانتفضت على إثر ذلك جميع المدن الفلسطينية في الضفة الغربية وقطاع غزة، ضد الإحتلال ليلبلغ عدد الشهداء في العام الأول لانتفاضة الأقصى أكثر من ٥٧٠ فلسطينياً ، وقد أوردت منظمة العفو الدولي في تقريرها أن أغلب من قتلوا كان قتلهم بطريقة غير قانونية، عندما لم يكن هناك خطر يهدد أرواح الآخرين كما أصيب آلاف الأشخاص بجروح بينهم العديد من الذين أصيبوا بعاهاات مستديمة.

(منظمة العفو الدولية : ٢٠٠١)

وقد أثرت الانتفاضة الفلسطينية على جميع مناحي الحياة، واستطاعت كما يرى نواف الزرو أن تحول الفعل النضالي الفلسطيني إلى نمط حياة وممارسة ومعايشة يومية مستمرة، أدت إلى تأقلم وتوافق أبناء الشعب الفلسطيني في مختلف المظاهر والفعاليات اليومية.

(نواف الزرو، ٢٠٠١: ٨٩)

ومنذ الأسابيع الأولى فرضت انتفاضة الأقصى نفسها على المواطن العربي أينما كان، إذ صارت انتفاضة الأقصى جزء لا يتجزأ من أحاديث المواطنين العرب، وأوجدت منذ انطلاقتها ردود فعل غاضبة في الشارع العربي، حيث عمت المظاهرات والاعتصامات والهبات مختلف أنحاء العالم العربي، وفاجأ الشباب العربي في أنحاء الوطن العربي حكامه بموقفه الواعي الراض لطغيان النفوذ الأجنبي.

(هارون رشيد، ٢٠٠١: ٧٣)

وكثر التحليلات والنقاشات حول الانتفاضة، وتناولها الكثير من المهتمين حسب تخصصاتهم ، فكانت وجهات النظر متباينة إلى حد ما ، فمنهم من اعتبرها كعصيان مدني، ومنهم من اعتبرها صدام شعبي والبعض الآخر اعتبرها عمليات مقاومة، وقارن البعض بينها وبين الثورات، ويرى الباحثان أنه على الرغم من هذه الاختلافات في التحليلات ، إلا أن المنصف لا يستطيع إنكار أن الانتفاضة جاءت كتعبير عما يعتمل في نفوس الشعب الفلسطيني من مشاعر الظلم والغبن .

(ويرى غازي الصوراني أن الفلسطينيين في انتفاضتهم سيقوا أحد أهم عناصر

التأثير والتغيير في الواقع العربي، وأن وهج الانتفاضة وانتشارها يعود إلى المأزق الذي وصلت إليه المفاوضات وكان طبيعياً أن يتوحد الشعب أمام الغطرسة والتحدي والبطش الصهيوني)

(غازي الصوراني، WWW.REZAR.COM)

ويرى عبد الوهاب المسيري أن إسرائيل لم تستطع وقف الانتفاضة على الرغم من أساليب البطش والتتكيل التي استخدمتها، حتى وصل الصلف الإسرائيلي إلى استخدام طائرات من طراز (ف ١٦) لاغتيال أفراد، كما حصل للشهيد صلاح شحادة وغيره من قادة فصائل المقاومة ، ويرى المسيري أن سياسة الاغتيالات فشلت في تحقيق أهدافها، بل أنها أدت إلى ردود فعل فلسطينية أكثر قوة وريلاً

للإسرائيليين الذين أصبحوا ينتظرون الرد الفلسطيني الموجه عقب أي عملية اغتيال.

(عبد الوهاب المسيري، ٢٠٠٢: ١٦)

و شاء الله تعالى أن تكون كتابة هذه السطور يوم ٢٩/٩/٢٠٠٤ أي أن الانتفاضة أتمت عامها الرابع تماماً ، ولا زالت مستمرة ، وفي أحدث نشرة صادرة عن المركز الفلسطيني لحقوق الإنسان فقد بلغ عدد الشهداء ٣٥٤٩ شهيداً ، وعدد المصابين ٥٢٥٠٠ مصاباً أما عدد الأسرى فقد بلغ ٧٣٠٠ أسيراً ، وعدد المنازل المهتمة فقد بلغ ٥٤٠٠ منزلاً .

ثانياً : أسلمة مفاهيم وفعاليات الانتفاضة :

إن ظاهرة عودة بعض المجتمعات العربية والإسلامية للتمسك بالدين الإسلامي، وزيادة مظاهر التدين فيها، لفتت أنظار الكثير من الباحثين المهتمين، وأطلق عليها بعض الكتاب ظاهرة الإحياء الإسلامي ومنهم لويس كافتوري، حيث اعتبر ظاهرة الإحياء الإسلامي جزء من عملية إحياء ديني، عالمية الانتشار على نطاق المعمورة، ويقدر أهمية معناها الديني وتأثيرها المجتمعي، بقدر ما هي معرضة لسوء الفهم والتفسير، وسبب ذلك هو انعدام وجود توافق أساسي بين طبيعة هذه الظاهرة المجتمعية الواسعة الانتشار من جهة وضالة الجهود الفكرية المبذولة لفهمها من جهة أخرى.

(لويس كافتوري، ١٩٩٣ : ٧)

ويضيف أن الإحياء الإسلامي تعبير عن وعي ديني متزايد ينبثق من القاعدة والشرائح الوسطى في المجتمع. وأوصى لويس بضرورة فهم الإحياء الإسلامي كتعبير عن الأصالة الثقافية، وهي ظاهرة إثبات الذات، وحث على الاعتراف بخصائصها الإيجابية، بدلاً من الانشغال في نقدها وإبداء التحفظات حيالها وخاصة من الثقافة الغربية.

(لويس كافتوري، ١٩٩٣ : ٨)

أما كريم دوجلاس فقد أشار إلى أسلمة المجتمعات على أنها نموذج معرفي جديد للثقافة الشعبية، وعزا ذلك إلى ظهور مفكرين إسلاميين جدد شكلوا انعطافاً حاداً عن نمط القيادة الدينية ذات التعليم التقليدي (العلماء) التي كانت في الأجيال السابقة، وتشهد أصقاع عديدة في العالم الإسلامي عملية حلول هذه القيادات الجديدة محل العلماء التقليديين، وصعود هؤلاء المفكرين الجدد، وتصاعد درجة التسييس في خطاباتهم وأدبياتهم التي غطت مختلف القضايا والمصطلحات الإسلامية هو نتيجة مباشرة لإتساع التعليم العالي وانتشار أساليب ووسائل الاتصال الجماهيري في الفكر والدعوة الدينية.

(كريم دوجلاس، ٢٠٠١ : ٨٤)

أنواع التدين:

ميز محمد المهدي بين أنواع مختلفة للتدين سواء للأشخاص أو الجماعات وحصرها في ثلاث دوائر: دائرة المعرفة، ودائرة العاطفة (الانفعال) ودائرة السلوك (الإرادة والفعل) وقد أورد نماذج من الخبرات الدينية التي قد يراها الإنسان في حياته اليومية.

١ - التدين المعرفي (الفكري):

وهنا ينحصر التدين في دائرة المعرفة حيث نجد الأشخاص يعرفون الكثير من أحكام الدين ومفاهيمه ولكن هذه المعرفة تتوقف عند الجانب العقلاني الفكري، ولا تتعداه إلى العاطفة أو السلوك فهي مجرد معرفة عقلية وبعض هؤلاء الأشخاص ربما يكونون بارعين في الحديث عن الدين وهم مع هذا لا يلتزمون بتعاليمه في حياتهم اليومية.

٢ - التدين العاطفي (الحماسي):

في هذه الحالة يبدي الأشخاص عاطفة جارفة وحماساً كبيراً نحو الدين، ولكن هذا لا يواكبه معرفة جيدة بأحكام الدين ولا سلوكاً ملتزماً بقواعده، وهذا النوع ينتشر في الشباب خاصة حديثي التدين، وهي مرحلة يجب إكمالها بالجانب المعرفي والجانب السلوكي حتى لا تطيش أو تتطرف أو تتمحي.

٣ - التدين السلوكي (تدين العبادة):

وهنا تنحصر مظاهر التدين في دائرة السلوك، حيث نجد أن الشخص يقوم بأداء العبادات والطقوس الدينية، ولكن بدون معرفة كافية بحكمتها وأحكامها وبدون عاطفة دينية تعطي لهذه العبادات معناها الروحي، ولكن فقط يؤدي هذه العبادات كعادة اجتماعية تعودها وهذا النوع يمكن أن يكتمل ويرشد بإضافة الجانب المعرفي وإيقاظ الجانب الروحي.

٤ - التدين النفعي (المصلحي):

حيث يلتزم بعض الأشخاص بالكثير من مظاهر الدين الخارجية للوصول إلى مكانة اجتماعية خاصة أو تحقيق أهداف دنيوية شخصية، وهؤلاء يستغلون احترام الناس للدين ورموزه فيحاولون كسب ثقتهم ومودتهم بالتظاهر بالتدين.

محمد المهدي: (www.elazayem.com)

ويرى عاطف عدوان أن توجه المجتمع الفلسطيني نحو الشعار الإسلامي أمر طبيعي لأنه جزء من هويته التي برزت على حساب التوجهات الأخرى أما فضل أبو هين فيرى أن ميل أفراد المجتمع يزداد نحو الدين والمنهج الرباني عند اشتداد الكرب وأضاف أن الفرد في المجتمع الفلسطيني في حالة استعداد دائم للموت لأن حياته باتت مستهدفة في ظل عدوان مستمر لا يفرق بين أحد.

سامي عكيلا: (www.Islam on line net)

ويرى ناصر الدين الشاعر أن الوعي الديني الذي انتشر في المجتمع الفلسطيني يأتي كردة فعل عكسية على سلوك الغرب وخاصة الولايات المتحدة الأمريكية الداعمة لإسرائيل التي تمثل اللادينية والعولمة والاتجاه الليبرالي.

سامر خويرة: (www. Islam on line net)

وقد أفاد الباحثان من الإطلاع على الكتابات النظرية حول موضوع دراستهما وساعدهما ذلك في تصميم أداة البحث وبالذات في البعد الذي يقيس أسباب التدين. فحول الانتفاضة الأولى قام محمد الحلو وعزو عفانة (١٩٩٤) بدراسة تناولت المؤثرات السلوكية والسيكولوجي لطلاب وطالبات الجامعة الإسلامية بغزة، وأظهرت النتائج أن أكثر ماتأثر به الطلاب والطالبات هو المعاملة السيئة لجنود الاحتلال واقتحام البيوت، والتلفظ بألفاظ سيئة، والضرب المبرح ، وكانت الفروق في القلق لصالح الطالبات ، وأظهرت النتائج مشاركة الطالبات في فاعليات الانتفاضة الأولى.

وقام أمير سعيد (٢٠٠١) برصد الكثير من النقاط الإيجابية التي أحرزتها انتفاضة الأقصى وكان أهمها:

- ١- تربية جيل جهادي جديد.
- ٢- تنامي الوعي بالقضية الفلسطينية لدى شعوب العالمين العربي والإسلامي.
- ٣- الخسائر البشرية التي لحقت بإسرائيل والمادية والمعنوية.
- ٤- تحقيق نجاح إعلامي محدود.
- ٥- تخفيف وطأة الضغوط التي تمارس ضد المعارضة العربية والإسلامية.

ويرى سامر جويرة (٢٠٠٢) أن الانتفاضة زادت من نسبة التدين في الشارع الفلسطيني خصوصاً بين فئة الشباب والنساء ومن إيجابياتها أنها زادت من تقوى وإيمان الفلسطينيين

وتمسكهم واعتصامهم بكتاب الله وسنة رسوله، وقد اعتمد على المقابلة لتوثيق هذا التوجه فكانت آراء أساتذة علم الاجتماع والشريعة في جامعة النجاح مؤيدة لما ذهب إليه، وقد أشار إلى أن نتائج دراسة في الضفة الغربية أثبتت أن ٧٠% من الفلسطينيين يرتدين الحجاب وعد ذلك مظهراً من مظاهر التدين.

ولم يجد الباحثان دراسة موضوعية، ترصد هذه الظاهرة في المجتمع الفلسطيني، لذا أراد الباحثان رصد هذه الظاهرة من خلال نظرة أساتذة الجامعات لها مع الاقتناع التام بشمولية الدين الإسلامي (الذي يحدد لمعتقديه القيم والمعايير التي تنظم حياتهم في السلم والحرب وفي مجال الأسرة والتنشئة الاجتماعية والاقتصاد والسياسية) وغير ذلك من النظم.

(صلاح الحسن: ٢٠٠١، ١٣٥)

أولاً: منهج الدراسة:

استخدم الباحثان في هذه الدراسة المنهج الوصفي التحليلي الذي يصف الظاهرة موضع الدراسة ويحلل بياناتها ومكوناتها.

عينة الدراسة:

تم توزيع استبانة الدراسة على عينة عشوائية قوامها ٧٠ من أساتذة الجامعة الإسلامية كجامعة أهلية وجامعة الأقصى بغزة كجامعة حكومية، وكانت العينة كالتالي:

جدول رقم (١)

توزيع أفراد عينة الدراسة حسب السن

السن	العدد	النسبة المئوية
أقل من أربعين	23	32.86
أربعين سنة فأكثر	47	67.14
المجموع	70	100.00

جدول رقم (٢)

توزيع أفراد عينة الدراسة حسب المؤهل العلمي

المؤهل العلمي	العدد	النسبة المئوية
ماجستير	26	37.14
دكتوراه	44	62.86
المجموع	70	100.00

جدول رقم (٣)

توزيع أفراد عينة الدراسة حسب التخصص

التخصص	العدد	النسبة المئوية
تخصصات أدبية	47	67.14
تخصصات علمية	23	32.86
المجموع	70	100.00

جدول رقم (٤)

توزيع أفراد عينة الدراسة حسب تبعية الجامعة

الجامعة	العدد	النسبة المئوية
جامعة حكومية جامعة الأقصى	31	44.29
جامعة أهلية الجامعة الإسلامية	39	55.71
المجموع	70	100.00

ثانياً : أداة الدراسة:

قام الباحثان باستطلاع آراء أساتذة جامعيين متخصصين في التربية وأصول الدين والشريعة للتخطيط لوضع أداة مناسبة لقياس مظاهر أسلمة مفاهيم وفعاليات انتفاضة الأقصى، وبعد عدة محاولات تم ذلك وفق الخطوات التالية:

- ١- تحديد المجالات الرئيسة وكانت ثلاث مجالات:
 - أ- ممارسات إيجابية كانت موجودة أصلاً، وزادت ممارستها خلال انتفاضة الأقصى.
 - ب- ممارسات سلبية قلت ممارستها أثناء انتفاضة الأقصى.
 - ت- الأسباب الكامنة وراء تدين الأفراد والمجتمع.

صدق الاستبانة

أ- صدق المحكمين:

تم عرض الاستبانة في صورتها الأولية على مجموعة من الأساتذة الجامعيين المتخصصين، حيث قاموا بإبداء ملاحظاتهم حول كل فقرة ومدى انتمائها للمجال الذي تتبعه. كما تم التحقق من أن كل عبارة تقيس أقوال وأفعال أقرب إلى ما يطلبه الإسلام من الفرد ومن المجتمع وتم استبعاد بعض الفقرات وتعديل بعضها الآخر ليصبح عدد الفقرات ٥٣ فقرة موزعة كما في الجدول رقم (٥)

جدول رقم (٥)

عدد فقرات الأبعاد بعد التحكيم

البعد	عدد الفقرات
زيادة الممارسات الإيجابية	٢٦
انخفاض الممارسات السلبية	١٢
أسباب التدين	١٥
مجموع عبارات الاستبانة	٥٣

ب: صدق الإتساق الداخلي:

طبقت الاستبانة على عينة استطلاعية مكونة من ٣٢ فرد من خارج أفراد العينة وتم حساب معامل ارتباط بيرسون بين درجات كل مجال من مجالات الاستبانة والدرجة الكلية للاستبانة، وبين كل فقرة والدرجة الكلية للمجال وذلك باستخدام البرنامج الإحصائي (SPSS) وأظهرت جميع الفقرات دلالة إحصائية عالية عند مستوى ٠.١، ٠.٥ انظر جدول رقم ٦، ٧، ٨،

الجدول (٦)

معامل ارتباط كل فقرة من فقرات المجال الأول مع الدرجة الكلية للمجال الأول

الفقرة	معامل الارتباط	مستوى الدلالة
A1	0.377	دالة عند ٠.٠٥
A2	0.544	دالة عند ٠.٠١
A3	0.644	دالة عند ٠.٠١
A4	0.393	دالة عند ٠.٠٥
A5	0.473	دالة عند ٠.٠١
A6	0.632	دالة عند ٠.٠١
A7	0.677	دالة عند ٠.٠١
A8	0.617	دالة عند ٠.٠١
A9	0.512	دالة عند ٠.٠١
A10	0.617	دالة عند ٠.٠١

دالة عند ٠.٠١	0.438	A11
دالة عند ٠.٠١	0.385	A12
دالة عند ٠.٠١	0.376	A13
دالة عند ٠.٠١	0.698	A14
دالة عند ٠.٠١	0.584	A15
دالة عند ٠.٠١	0.490	A16
دالة عند ٠.٠١	0.628	A17
دالة عند ٠.٠١	0.818	A18
دالة عند ٠.٠١	0.434	A19
دالة عند ٠.٠١	0.646	A20
دالة عند ٠.٠١	0.637	A21
دالة عند ٠.٠١	0.693	A22
دالة عند ٠.٠٥	0.382	A23
دالة عند ٠.٠٥	0.439	A24
دالة عند ٠.٠١	0.465	A25
دالة عند ٠.٠٥	0.379	A26

ر الجدولية عند درجة حرية (28) وعند مستوى دلالة (٠.٠١) = ٠.٣٦١

ر الجدولية عند درجة حرية (28) وعند مستوى دلالة (٠.٠٥) = ٠.٤٦٣

الجدول (٧)

معامل ارتباط كل فقرة من فقرات المجال الأول مع الدرجة الكلية للمجال الثاني

الفقرة	معامل الارتباط	مستوى الدلالة
B1	0.660	دالة عند ٠.٠١
B2	0.668	دالة عند ٠.٠١
B3	0.485	دالة عند ٠.٠١
B4	0.418	دالة عند ٠.٠٥
B5	0.710	دالة عند ٠.٠١
B6	0.389	دالة عند ٠.٠٥
B7	0.711	دالة عند ٠.٠١
B8	0.688	دالة عند ٠.٠١
B9	0.549	دالة عند ٠.٠١
B10	0.728	دالة عند ٠.٠١
B11	0.451	دالة عند ٠.٠٥
B12	0.446	دالة عند ٠.٠٥

ر الجدولية عند درجة حرية (28) وعند مستوى دلالة (٠.٠١) = ٠.٣٦١

ر الجدولية عند درجة حرية (28) وعند مستوى دلالة (٠.٠٥) = ٠.٤٦٣

الجدول (٨)

معامل ارتباط كل فقرة من فقرات المجال الأول مع الدرجة الكلية للمجال الثالث

الفقرة	معامل الارتباط	مستوى الدلالة
C1	0.727	دالة عند ٠.٠١
C2	0.805	دالة عند ٠.٠١
C3	0.754	دالة عند ٠.٠١
C4	0.798	دالة عند ٠.٠١
C5	0.681	دالة عند ٠.٠١
C6	0.731	دالة عند ٠.٠١
C7	0.591	دالة عند ٠.٠١
C8	0.634	دالة عند ٠.٠١
C9	0.776	دالة عند ٠.٠١
C10	0.766	دالة عند ٠.٠١
C11	0.722	دالة عند ٠.٠١
C12	0.731	دالة عند ٠.٠١
C13	0.821	دالة عند ٠.٠١
C14	0.663	دالة عند ٠.٠١
C15	0.745	دالة عند ٠.٠١

ر الجدولية عند درجة حرية (28) وعند مستوى دلالة (٠.٠١) = ٠.٣٦١
ر الجدولية عند درجة حرية (28) وعند مستوى دلالة (٠.٠٥) = ٠.٤٦٣

ثبات الاستبانة:

تم التأكد من ثبات الاستبانة باستخدام:

أ- التجزئة النصفية: تم احتساب معامل الارتباط بين النصف الأول لكل مجال مع النصف الثاني، ثم جرى تعديل الطول باستخدام معادلة سييرمان براون وجدول رقم (٩) يوضح ذلك

الجدول (٩)

يوضح معاملات الارتباط بين نصفي كل مجال من مجالات الاستبانة

وكذلك الاستبانة ككل قبل التعديل ومعامل الثبات بعد التعديل

الأبعاد	عدد الفقرات	
	معامل الارتباط قبل التعديل	معامل الارتباط بعد التعديل
الأول	٢٦	٠.٧٤١
الثاني	١٢	٠.٧٥٥
الثالث	١٥	٠.٨٢٥

ويتضح من الجدول أن معاملات الثبات بطريقة التجزئة النصفية بعد التعديل جميعها فوق (٠.٧٥٥) وهذا يدل على أن الاستبانة تمتع بدرجة عالية من الثبات تطمئن الباحثان إلى تطبيقها في الدراسة.

ب- طريقة ألفا كرونباخ:

استخدم الباحثان طريقة أخرى من طرق حساب الثبات باحتساب قيمة معامل ألفا لكل مجال من مجالات الاستبانة وكذلك للاستبانة ككل والجدول رقم (١٠) يوضح ذلك.

الجدول (١٠)

يوضح معاملات ألفا كرونباخ لكل مجال من مجالات الاستبانة وكذلك للاستبانة ككل

الأبعاد	عدد الفقرات	معامل ألفا كرونباخ
الأول	٢٦	٠.٨٨٢
الثاني	١٢	٠.٧٦٤
الثالث	١٥	٠.٩٣٧

يتضح من الجدول السابق أن معاملات ألفا كرونباخ جميعها فوق (٠.٧٦٤) وهذا يدل على أن الاستبانة تتمتع بدرجة عالية من الثبات.

النتائج ومناقشتها:

أولاً: إجابة التساؤل الأول:

ما مستوى أسلمة مفاهيم وفعاليات انتفاضة الأقصى من وجهة نظر أساتذة الجامعات؟
لإجمال النتائج قام الباحثان بحساب مجموعة الاستجابات والمتوسطات والانحرافات المعيارية والوزن النسبي لكل مجال من مجالات الاستبانة وكان مستوى أسلمة المفاهيم والفعاليات كالتالي:

جدول رقم (١)

المجال	مجموع الاستجابات	المتوسط	الانحراف المعياري	الوزن النسبي
ممارسات ايجابية زادت	٤٧٠٣	٦٧.١٨٦	٦.٣٩٤	٨٦.١٣٦
ممارسات سلبية نقصت	١٨٠٠	٢٥.٧١٤	٤.٧٧٤	٧١.٤٢٩
المجموع	٦٥٠٣	٩٢.٩	٨.٣٣	٨١.٤٩١

ويظهر من النتائج أن أسلمة مفاهيم وفعاليات الانتفاضة مورست بشكل كبير أثناء الانتفاضة إذ بلغت النسبة العامة ٨١.٤٩% وهذا يدل من وجهة نظر الباحثين على ازدياد كبير في الممارسة الإسلامية في القول والفعل من الجماهير خلال انتفاضة الأقصى، ولكن كانت نسبة التغيير في زيادة الممارسات الإيجابية أكبر بكثير من نسبة التغيير في التقليل من

الممارسات السلبية إذ بلغت الأولى ٨٦.١٣٦% أما الثانية فبلغت ٧١.٤٢٩% وقد يرجع ذلك إلى أن الممارسات الإيجابية من السهل الإقرار بها وملاحظتها ولكن الممارسات السلبية قد لا تتمحي بناتاً أو قد تبقى تمارس من البعض ولارتفاع المعايير عند الأساتذة الجامعيين فإنهم لا تعجبهم أية ممارسات سلبية تمارس في المجتمع ولو تبقى منها القليل.

إجابة التساؤل الثاني:-

ما أكثر الممارسات الإيجابية التي تدل على اتجاه المجتمع نحو أسلمة المفاهيم والفعاليات أثناء انتفاضة الأقصى؟

وللإجابة على هذا السؤال قام الباحثان باستخدام التكرارات والمتوسطات والنسب المئوية والجدول التالي يوضح ذلك

جدول (١٢)

التكرارات والمتوسطات والانحرافات المعيارية والوزن النسبي لكل فقرة من فقرات المجال الأول زيادة الممارسات الإيجابية خلال انتفاضة الأقصى" وكذلك ترتيبها في المجال والاستبانة (ن = ٧٠)

الفقرة	بشكل كبير	بشكل متوسط	لا يوجد انخفاض	مجموع الاستجابات	المتوسط	الانحراف المعياري	الوزن النسبي	الترتيب في البعد
A1	56	12	2	194	2.771	0.487	92.381	10
A2	68	1	1	207	2.957	0.266	98.571	1
A3	63	6	1	202	2.886	0.363	96.190	2
A4	58	12	0	198	2.829	0.380	94.286	5
A5	63	6	1	202	2.886	0.363	96.190	3
A6	58	11	1	197	2.814	0.427	93.810	6
A7	60	9	1	199	2.843	0.404	94.762	4
A8	46	24	0	186	2.657	0.478	88.571	14
A9	49	20	1	188	2.686	0.498	89.524	13
A10	16	46	8	148	2.114	0.578	70.476	23
A11	43	25	2	181	2.586	0.551	86.190	17
A12	56	13	1	195	2.786	0.447	92.857	8
A13	58	11	1	197	2.814	0.427	93.810	7
A14	57	11	2	195	2.786	0.478	92.857	9
A15	16	46	8	148	2.114	0.578	70.476	24
A16	44	25	1	183	2.614	0.519	87.143	16
A17	42	26	2	180	2.571	0.554	85.714	18
A18	29	38	3	166	2.371	0.569	79.048	22
A19	3	37	30	113	1.614	0.572	53.810	26
A20	44	22	4	180	2.571	0.604	85.714	19
A21	42	25	3	179	2.557	0.581	85.238	20
A22	5	42	23	122	1.743	0.582	58.095	25
A23	49	20	1	188	2.686	0.498	89.524	12
A24	47	21	2	185	2.643	0.539	88.095	15
A25	41	24	5	176	2.514	0.631	83.810	21
A26	57	10	3	194	2.771	0.516	92.381	11

ويتضح من الجدول السابق:-

أن أكثر الممارسات والتي احتلت المرتبة الأولى هي استخدام لفظة شهادة واستشهاد وكان وزنها النسبي ٥٧، ٩٨% يليها ترديد الهتافات الإسلامية في المسيرات والمظاهرات ومنها الله أكبر، الجهاد في سبيل الله، حي على الجهاد.... وبلغ وزنها النسبي ١٩، ٩٦% أما في المرتبة الثانية (مكرر) فقد كانت استخدام مصطلحات لأسماء المجموعات الفلسطينية المقاومة مثل (كتائب، سرايا، ألوية..). حيث بلغ وزنها النسبي ١٩، ٩٦% وهذه كانت ملاحظة هامة خلال انتفاضة الأقصى وقد تميزت هذه الأسماء، أي أسماء المجموعات عن الأسماء في الانتفاضة الأولى فقد قامت مجموعات فلسطينية كثيرة في الانتفاضة الأولى بتسمية نفسها بأسماء تنسب لرموز لاعلاقة لها بالدين ولاتحمل دلالات إسلامية مثل: الفهد الأسود، النسر الأحمر، الصقور.... الخ؛ ولكن أكثر أسماء المجموعات أثناء انتفاضة الأقصى نسبت إلى رموز إسلامية وتستخدم مفردات ذات علاقة مثل كتائب، سرايا، وتنسب إلى الأقصى والناصر صلاح الدين وعز الدين القسام والقدس، ويظهر بوضوح الطابع الإسلامي لهذه التسميات، وارتباطها بجذور الثقافة الإسلامية العربية.

أما أقل الممارسات الإيجابية فتمثلت في الزواج من أرامل الشهداء ومقاطعة البضائع الأمريكية والإسرائيلية.

ويعزو الباحثان ذلك لصعوبة تغيير العادات الاجتماعية فالكثير من الشباب قد يشعر بالحرغ من الزواج من زوجات الشهداء لأسباب نفسية واجتماعية، قد تعود إلى عدم تشجيع الأسر في المجتمع الفلسطيني لأبنائهم من الزواج من الأرامل أو المطلقات بصفة عامة، بالإضافة إلى الأزمة الاقتصادية الحادة التي يمر بها المجتمع الفلسطيني أثناء الانتفاضة مما يقلل من احتمال زواج الرجال المتزوجين بامرأة أخرى.

أما عن عدم مقاطعة البضائع الأمريكية والإسرائيلية بشكل كبير فيعزو الباحثان ذلك إلى ضيق المجال أمام التجارة الفلسطينية مما يدفع المجتمع الفلسطيني في كثير من الحالات إلى التعامل مع الاقتصاد الإسرائيلي بشكل إجباري، حيث تسيطر إسرائيل على جميع منافذ التجارة الفلسطينية، وربما تلتزم بعض المجتمعات العربية والإسلامية بمقاطع البضائع الإسرائيلية والأمريكية أكثر من المجتمع الفلسطيني نفسه وذلك نظراً لوجود بدائل كثيرة لديهم، ولا يمكن استبعاد أستهتار البعض بهذه الدعوات أو عدم اقتناعهم بجدواها في التأثير على أمريكا وإسرائيل.

ولاتعني هذه النسبة المنخفضة نسبياً (٥٣، ٨%) غياب المقاطعة للصناعات الإسرائيلية والأمريكية نهائياً، لكن هذا ما أشارت إليه النتائج، وهو يعطينا مؤشراً إلى عدم رضا أساتذة الجامعات عن أداء المجتمع في هذا الأمر.

ثالثاً: نتائج التساؤل الثالث:

ما أكثر الممارسات السلبية التي ابتعد عنها المجتمع أثناء انتفاضة الأقصى؟

وللإجابة على هذا السؤال قام الباحثان باستخدام التكرارات والمتوسطات والنسب المئوية والجدول التالي يوضح ذلك.

الجدول (١٣)

التكرارات والمتوسطات والانحرافات المعيارية والوزن النسبي لكل فقرة من فقرات المجال الثاني انخفاض الممارسات السلبية خلال انتفاضة الأقصى " وكذلك ترتيبها في المجال والاستبانة (ن = ٧٠)

الفقرة	بشكل كبير	بشكل متوسط	لا يوجد انخفاض	مجموع الاستجابات	المتوسط	الانحراف المعياري	الوزن النسبي	الترتيب في البعد
B1	41	22	7	174	2.486	0.676	82.857	1
B2	39	21	10	169	2.414	0.732	80.476	2
B3	19	38	13	146	2.086	0.676	69.524	5
B4	15	40	15	140	2.000	0.659	66.667	9
B5	46	4	20	166	2.371	0.904	79.048	3
B6	21	29	20	141	2.014	0.771	67.143	8
B7	42	10	18	164	2.343	0.866	78.095	4
B8	20	34	16	144	2.057	0.720	68.571	7
B9	20	35	15	145	2.071	0.709	69.048	6
B10	20	29	21	139	1.986	0.771	66.190	10
B11	14	35	21	133	1.900	0.705	63.333	12
B12	15	39	16	139	1.986	0.670	66.190	11

ويتضح من الجدول السابق:

أن أكثر الممارسة السلبية التي توقف أفراد المجتمع عن ممارستها خلال انتفاضة الأقصى كانت صراخ النساء وعويلهن ولطم الخدود ، عند سماع نبأ استشهاد أقربائهم من الأبناء والأخوة والأزواج، إذ احتلت العبارة التي تقيس ذلك ، المرتبة الأولى بوزن نسبي قدره ٨٥ ، ٨٢% ويعزو الباحثان ذلك إلى ازدياد الوعي الديني لدى النساء، حيث يحرم الإسلام عليهن القيام بتلك الأفعال المشينة التي فيها عدم الرضا بقضاء الله وقدره، وقد كان من الشائع في المجتمع الفلسطيني قبل عقدين أو ثلاثة من الزمان صراخ النساء وعويلهن على المتوفى حتى وإن كان شيخاً كبيراً ، وربما كان البعض يتفاخر لكثرة النائحات على ميتهم.

أما في المرتبة الثانية فقد كانت العبارة المتعلقة بالخوف من الموت وكان وزنها النسبي (٨٠ ، ٤٧%) ويعزو الباحثان ذلك إلى تكرار مشاهد الشهادة أمام الشباب الفلسطيني فلا يكاد يخلو بيت من جريح أو سجين أو شهيد مما جعل الشباب يألفون هذه الخبرات ، ويتداولون الأحاديث حولها لتصبح محور إهتمامهم اليومي ، بالإضافة إلى زدياد الدافع الديني لديهم وما اختص به الإسلام الشهداء من مكانة سامية ليس لهم فقط ولكن لأبائهم وأقربائهم، إذ أنهم لاخوف عليهم ولاهم يحزنون، وأنهم أحياء عند ربهم يرزقون إن رسوخ هذه المعاني لدى الشباب في

فلسطين جعل الخوف من الموت لا يكاد يذكر لديهم، وطالما بهر الأطفال والشباب الفلسطينيين المشاهدين في دول العالم المختلفة، عندما كانوا يهاجمون الدبابات والآليات الإسرائيلية بجرأة منقطعة النظير، لم يعهدها حتى المجتمع الفلسطيني نفسه في الأجيال السابقة عبر حروب عدة كحربي عام ١٩٤٨م وعام ١٩٦٧م أو خلال مقاومة الإحتلال في السبعينيات.

وحازت على المرتبة الثالثة العبارة التي تناولت ممارسة عادة توزيع السجائر في المآتم، إذ كادت هذه الظاهرة أن تختفي تماماً، مع أنها كانت مقبولة جداً ومحبذة في المجتمع الفلسطيني وتدل على الكرم والتقدير (سابقاً) أما الآن فلا يوجد من يمارسها وبالذات في سرادق عزاء الشهداء. وكان وزنها النسبي ٤٠، ٧٩%، وفي حدود علم الباحثين أن هذه الممارسة اختفت كلياً ولكن هذا ما تمخضت عنه النتائج الحقيقية.

أما الممارسات السلبية التي لم تتغير كثيراً أثناء الانتفاضة أو أقلها تغييراً فكان اطلاق النيران بدون مبرر وكان وزنها النسبي ٦٦، ١٩%.

يليه الصراع بين التنظيمات على تبني الشهداء بوزن نسبي ٦٣، ٣٣% ويرى الباحثان أن هذه النتائج تمثل الواقع الفعلي، إذ أن هاتين الممارستين السلبيتين لا تزالان موجودتان بقدر ما مع العلم أن ممارستها أقل من الانتفاضة الأولى، وليس أدل على ذلك من قيام بعض التنظيمات الفلسطينية بالقيام بعمليات مشتركة مع بعضهم البعض في أحيان كثيرة أثناء انتفاضة الأقصى، مما يوحي بإزدياد التعاون والتنسيق بينهم، كما أن عادة اطلاق النار فيما لاداعي له لاتزال موجودة وتمارس ولكن بشكل أقل من ذي قبل.

رابعاً : نتائج التساؤل الرابع:

ما هي الأسباب التي تكمن وراء اتجاه المجتمع لأسلمة مفاهيم وفعاليات الانتفاضة "التدين" ؟

من خلال النتائج ظهر أن ٩٥، ٧١% أفراد العينة رأوا أن المجتمع الفلسطيني كان أكثر تديناً أثناء انتفاضة الأقصى، وكان ما نسبته ٤، ٢٩% لا يرون ذلك، ويظهر هذا بوضوح أن المجتمع الفلسطيني كان فعلاً أكثر تديناً ، أما عن الأسباب التي كانت كامنة وراء هذا التدين فبعد قيام الباحثين باستخدام التكرارات والمتوسطات والنسب المئوية كما هو واضح في الجدول رقم (١٤)

الجدول (١٤)

التكرارات والمتوسطات والانحرافات المعيارية والوزن النسبي لكل فقرة من فقرات الاستبانة وكذلك ترتيبها (ن)

(٦٧=)

الترتيب	الوزن النسبي	الانحراف المعياري	المتوسط	مجموع الاستجابات	إلى حد أعرض	أوافق	الفقرة
10	65.714	0.798	1.971	138	14	35	C1
3	82.857	0.756	2.486	174	2	23	C2
4	79.524	0.767	2.386	167	3	28	C3
5	79.524	0.767	2.386	167	3	28	C4
13	51.905	0.673	1.557	109	29	34	C5
9	68.571	0.832	2.057	144	13	31	C6
14	45.238	0.591	1.357	95	40	26	C7
12	58.571	0.770	1.757	123	22	34	C8
1	85.714	0.772	2.571	180	3	15	C9
8	69.048	0.804	2.071	145	11	34	C10
15	39.524	0.546	1.186	83	53	12	C11
2	82.857	0.775	2.486	174	3	21	C12
6	78.095	0.700	2.343	164	0	37	C13
11	65.238	0.770	1.957	137	13	38	C14
7	70.476	0.733	2.114	148	6	41	C15

اتضح من الجدول السابق أن شعور الناس بفشل الأفكار الأخرى هو الدافع الأول وراء تمسكهم بالدين ، وكان الوزن النسبي لهذه الفقرة (٧، ٨٥%) يليها في المرتبة الثانية شعور الشعب الفلسطيني بالهجمة الصهيونية والأمريكية على الإسلام وينافسها في المرتبة بنفس الوزن النسبي (٨٥، ٨٢%) تدين الأفراد بصفة شخصية ثم جهود الدعاة التي تبذل لإرشاد الناس وهدايتهم.

وبالرغم من وجود النظرة التكاملية لتفسير ظاهرة التدين إلا أن الباحثين رغبا في معرفة آراء الأساتذة الجامعيين في ترتيب هذه العوامل التي قد يكون فيها نوع من التداخل، ولفت الانتباه أحرار عبارة الهجمة الأمريكية والصهيونية على الإسلام للمرتبة الثانية، وهذه توضح إلى مدى بعيد سيكولوجية الشعب الفلسطيني التي جُبل على المقاومة وعدم الإذعان للقوة.

فبدلاً من أن تفت هذه الهجمة في عضدهم ترى الأفراد يتمسكون بدينهم أكثر، ويزدادون إصراراً مهما عظمت التحديات، لأنهم يعيشون نفس التجربة بطريقة فعلية، فعبر سنوات عدة كان قادة إسرائيل يهددون بإنهاء الانتفاضة في أيام معدودات وكان الشعب الفلسطيني يزيد لها اشتعالاً وقوة رغم البطش والتكيل والسجون وهدم البيوت، ويجدر هنا لفت الانتباه إلى الأهمية دراسة هذه الظاهرة التي تميز بها الشعب الفلسطيني خلال الانتفاضتين.

أما عن فشل الأفكار الأخرى فقد تنوعت توجهات الشعب الفلسطيني خلال النصف الثاني من القرن العشرين، والتي لم تفلح كلها في تغيير واقعه إلى الأفضل، وشعر الناس بخذلان الآخرين وتخليهم عنهم، لذا لم يكن من الغريب أن يعطي أساتذة الجامعات هذه الفقرة المرتبة الأولى .

وأظهرت النتائج أن التنظيمات الفلسطينية لا تتستر وراء الدين أو أنها ترهب الأفراد أو تجبرهم على القيام بممارسات إسلامية. في حين أن جهود التنظيمات لدفع الناس إلى التدين

احتلت المرتبة الخامسة بوزن نسبي ٥٠، ٧٩% وهذه مرتبة متقدمة حسب ما يرى الباحثان، وتحسب كنقطة إيجابية للتنظيمات الفلسطينية.
السؤال الخامس:-

هل تختلف نظرة الأساتذة الجامعيين لأسلمة مفاهيم وفعاليات الانتفاضة باختلاف السن (أقل من ٤٠ - أكثر من ٤٠) التخصص (دراسات علمية - دراسات أدبية) الدرجة العلمية (ماجستير - دكتوراة) تبعية الجامعة (أهلية - حكومية)
جدول (١٥)

المتوسطات والانحرافات المعيارية وقيمة "ت" لاستبانة انتشار مظاهر التدين في المجتمع الفلسطيني خلال انتفاضة الأقصى تعزى لمتغير السن (أقل من أربعين ، أربعين فأكثر)"

المجال	السن	العدد	المتوسط	الانحراف المعياري	قيمة "ت"	مستوى الدلالة
الأول	أقل من أربعين	23	65.087	7.336	-1.960	غير دالة
	أربعين سنة فأكثر	47	68.213	5.683		إحصائيا
الثاني	أقل من أربعين	23	26.826	4.324	1.372	غير دالة
	أربعين سنة فأكثر	47	25.170	4.931		إحصائيا
المجموع	أقل من أربعين	23	91.913	8.743	-0.717	غير دالة
	أربعين سنة فأكثر	47	93.383	7.714		إحصائيا

قيمة "ت" الجدولية عند درجة حرية (٦٨) وعند مستوى دلالة (٠.٠٥) = ٢.٠٠

قيمة "ت" الجدولية عند درجة حرية (٦٨) وعند مستوى دلالة (٠.٠١) = ٢.٦٦

١- لم تظهر النتائج فروقاً جوهرية ذات دلالة إحصائية، في وجهة نظر الأساتذة الجامعيين حسب المتغيرات سابقة الذكر، إلا أن الأساتذة الذين كانوا فوق الأربعين رأوا أن أسلمة المفاهيم والفعاليات كانت أكثر بمتوسط ٣٨، ٩٣ أما الأقل من أربعين فكان متوسط استجابتهم ١٩، ٩١ وباستخدام T.Test لم يصل هذا الفرق إلى حد الدلالة.

ب- وتكرر ما سبق في متغير التخصصات إذ أن المتخصصين في الدراسات الأدبية رأوا أن أسلمة المفاهيم والفعاليات كانت أكثر مما رأوها أصحاب التخصصات العلمية مع عدم وصول هذه الفروق إحصائياً إلى درجة الدلالة انظر الجدول التالي:

جدول (١٦)

المتوسطات والانحرافات المعيارية وقيمة "ت" لاستبانة انتشار مظاهر التدين في المجتمع الفلسطيني خلال انتفاضة الأقصى تعزى لمتغير التخصص (تخصصات أدبية، تخصصات علمية)"

المجال	التخصص	العدد	المتوسط	الانحراف المعياري	قيمة "ت" الدلالة	مستوى الدلالة
الأول	تخصصات أدبية	47	67.319	4.635	0.248	غير دالة إحصائياً
	تخصصات علمية	23	66.913	9.120		
الثاني	تخصصات أدبية	47	26.043	4.123	0.821	غير دالة إحصائياً
	تخصصات علمية	23	25.043	5.935		
المجموع	تخصصات أدبية	47	93.362	6.828	0.685	غير دالة إحصائياً
	تخصصات علمية	23	91.957	10.173		

قيمة "ت" الجدولية عند درجة حرية (٦٨) وعند مستوى دلالة (٠.٠٥) = ٢.٠٠

قيمة "ت" الجدولية عند درجة حرية (٦٨) وعند مستوى دلالة (٠.٠١) = ٢.٦٦

ث- أما في متغير المؤهل (ماجستير ، دكتوراة) فقد كانت النتائج كالتالي:

جدول (١٧)

المتوسطات والانحرافات المعيارية وقيمة "ت" لاستبانة انتشار مظاهر التدين في المجتمع الفلسطيني خلال انتفاضة الأقصى تعزى لمتغير المؤهل (ماجستير ، دكتوراه)

المجال	المؤهل العلمي	العدد	المتوسط	الانحراف المعياري	قيمة "ت" الدلالة	مستوى الدلالة
الأول	ماجستير	26	65.385	6.268	-1.843	غير دالة إحصائياً
	دكتوراه	44	68.250	6.296		
الثاني	ماجستير	26	25.731	4.863	0.022	غير دالة إحصائياً
	دكتوراه	44	25.705	4.777		
المجموع	ماجستير	26	91.115	8.824	-1.440	غير دالة إحصائياً
	دكتوراه	44	93.955	7.430		

قيمة "ت" الجدولية عند درجة حرية (٦٨) وعند مستوى دلالة (٠.٠٥) = ٢.٠٠

قيمة "ت" الجدولية عند درجة حرية (٦٨) وعند مستوى دلالة (٠.٠١) = ٢.٦٦

يتضح من النتائج عدم وجود فروق تذكر بين الأساتذة الجامعيين الحاصلين على درجة الماجستير والدكتوراه في نظرهم إلى أسلمة ومفاهيم انتفاضة الأقصى.

ولم توجد فروق ذات دلالة إحصائية في نظرة أساتذة جامعة الأقصى (كجامعة حكومية) والجامعة الإسلامية (كجامعة أهلية) لأسلمة مفاهيم وفعاليات الانتفاضة كما يظهر في جدول

رقم ١٨

جدول (١٨)

المتوسطات والانحرافات المعيارية وقيمة "ت" لاستبانة انتشار مظاهر التدين في المجتمع الفلسطيني خلال انتفاضة الأقصى تعزى لمتغير الجامعة (جامعة الأقصى، الجامعة الإسلامية)

المجال	الجامعة	العدد	المتوسط	الانحراف المعياري	قيمة "ت"	مستوى الدلالة
الأول	جامعة الأقصى	31	66.516	8.246	-0.779	غير دالة إحصائياً
	الجامعة الإسلامية	39	67.718	4.460		
الثاني	جامعة الأقصى	31	26.097	4.592	0.595	غير دالة إحصائياً
	الجامعة الإسلامية	39	25.410	4.951		
المجموع	جامعة الأقصى	31	92.613	9.244	-0.265	غير دالة إحصائياً
	الجامعة الإسلامية	39	93.128	7.042		

قيمة "ت" الجدولية عند درجة حرية (٦٨) وعند مستوى دلالة (٠.٠٥) = ٢.٠٠

قيمة "ت" الجدولية عند درجة حرية (٦٨) وعند مستوى دلالة (٠.٠١) = ٢.٦٦

ويعزو الباحثان ذلك إلى أن الفئتين تعيشان في نفس المجتمع، وقد يدعم هذا دقة النتائج التي توصل لها الباحثان وذلك بتحقيق الإجماع في نظرة الأساتذة لما تتحراه الدراسة سواء في جامعة حكومية أو جامعة أهلية. ويتضح من النتائج عدم وجود فروق تذكر بين الأساتذة الجامعيين الحاصلين على درجة الماجستير والدكتوراة في نظرتهم إلى أسلمة ومفاهيم انتفاضة الأقصى.

مراجع الدراسة :

- (١) أمير سعيد (٢٠٠١): انتفاضة الأقصى مكاسب جلبتها واخفاقات كشفتها، مجلة البيان العدد ١٦٥ ، تصدر عن المنتدى الإسلامي ص (٩٩ : ١٠٨)
- (٢) السلطة الوطنية الفلسطينية (٢٠٠١) : انتفاضة الأقصى، يوميات ووثائق. الهيئة العامة للاستعلامات
- (٣) خليل السواحري (١٩٨٩): أثر الانتفاضة في الثقافة الفلسطينية، مجلة صامد، عدد ٧٨ دار الكرمل للنشر والتوزيع - الأردن ن ص (١٩٣ : ١٨١)
- (٤) خليل السواحري (١٩٨٩): زمن الإحتلال: قراءة في أدب الأرض المحتلة منشورات اتحاد الكتاب العرب - دمشق
- (٥) سامر خويرة (٢٠٠٢) : الإيمان المقاتل. www.islamonline.net
- (٦) سامي عكيلا: أسلمة الشعار، تسويق أم تصدير. www.islamonline.net
- (٧) صلاح الخليفة الحسن (٢٠٠١): وجهة نظر حول ظاهرة أسلمة علم الاجتماع، مجلة البيان، عدد ١٦٤، ص (١٣١ : ١٦٤)
- (٨) عبد الوهاب المسيري (٢٠٠٢): من الانتفاضة إلى حرب التحرير الفلسطينية، مطبوعات درة - القاهرة
- (٩) فضل أبو هين (٢٠٠١): تقدير الذات وعلاقته بالتوافق النفسي والاجتماعي لدى الشباب الفلسطيني المشارك في انتفاضة الأقصى. مجلة جامعة الأقصى، مجلد ٥ عدد ٢، الجزء الأول، ص (١١٧ - ١٥٤)
- (١٠) كريم دوجلاس كرو (٢٠٠١): إسلامية المعرفة ترجمة: مازن النجار، المعهد العالي للفكر الإسلامي - لبنان.
- (١١) لويس كافتوري (١٩٩٣): الإحياء الإسلامي. مجلة قراءات سياسية، العدد ٢ السنة الثالثة ص (٨ : ١٦٤)
- (١٢) محمد الحلو و عزوغفانة (١٩٩٤): المؤثرات السلوكية والسيكولوجية للانتفاضة الفلسطينية على طلاب وطالبات الجامعة الإسلامية، مجلة الجامعة الإسلامية، العدد الثاني ص (٢٤٢ - ٢٧٧)
- (١٣) محمد المهدي (٢٠٠٤) : التدين. www.elazayem.com
- (١٤) محمد رفقي عيسى (١٤٠٦هـ): نحو أسلمة علم النفس، عدد ٤٦ بيروت، دار البحوث العلمية للنشر والتوزيع ص (٣١ : ٥٦)
- (١٥) منظمة العفو الدولية (٢٠٠١): نفوس محطمة، مضي عام على الانتفاضة.
- (١٦) نواف الزرو (٢٠٠١): الانتفاضة الفلسطينية، تفاعلات وآفاق مستقبلية، مركز دراسات الشرق الأوسط، ص (٩٥ : ٨٧)

(١٧) هارون رشيد (٢٠٠١): انتفاضة الأقصى، عام من البطولة والاستشهاد، الدار المصرية اللبنانية.